Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النجـــوى مـن الشـــيطان

قال تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذى إليه تحشرون * إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلّا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ [المجادلة : ٩ - ١٠]

يبدو أن بعض المسلمين ممن لم تطبع نفوسهم بعد بحاسة التنظيم الإسلامى ، كانوا يتجمعون عندما تحزب الأمور ، ليتناجوا فيما بينهم ويتشاوروا بعيداً عن قيادتهم ، الأمر الذى لا تقره طبيعة الجماعة الإسلامية ، وروح التنظيم الإسلامى ، التى تقتضى عرض كل رأى وكل فكرة وكل اقتراح على القيادة ابتداء ، وعدم التجمعات الجانبية فى الجماعة ، كما يبدو أن بعض هذه التجمعات كان يدور فيها ماقد يؤدى إلى البلبلة ، ومايؤذى الجماعة المسلمة ولو لم يكن قصد الإيذاء قائماً فى نفوس المتناجين ولكن مجرد إثارتهم للمسائل الجارية وإبداء الآراء فيها على غير علم ، قد يؤدى إلى الإيذاء ، وإلى عدم الطاعة .

وهنا يناديهم الله بصفتهم التى تربطهم به ، وتجعل للنداء وقعه وتأثيره **﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾** .. لينهاهم عن التناجى إذا تناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول ، ويبين لهم مايليق بهم من الموضوعات التى يتناجى بها المؤمنون : **﴿ وتناجوا بالبر والتقوى ﴾** .. لتدبير وسائلهما وتحقيق مدلولهما ، والبر : الخير عامة ، والتقوى : اليقظة والرقابة لله سبحانه ، وهى لا توحى إلّا بالخير ، ويذكرهم بمخافة الله الذى يحشرون إليه ، فيحاسبهم بما كسبوا ، وهو شاهده ومحصيه ، مهما ستروه وأخفوه .

قال الإمام أحمد عن صفوان بن محرز قال : كنت آخذاً بيد ابن عمر ، إذ عرض له رجل فقال : كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول فى النجوى يوم القيامة ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن الله يدنى المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه ويقول له : أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ حتى إذا قرره بذنوبه ، ورأى فى نفسه أنه قد هلك قال : فإنى قد سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها**